مضمونات شعر بني جَيَّان
"دراسة أدبية نقدية"

د. إشراقة عثمان أحمد موسى*

مستخلص

ينهض هذا البحث بدراسة مضمونات شعر بني جيَّان وهم ثلاثة إخوة أحمد وسعيد وعبد الله بن فرج الجيَّاني، كانوا من مشهوري عصر الدولة الأموية [المروانية].

اشتمل البحث على مستخلص باللغتين العربية والإنجليزية ومقدمة ومبحثين ثم خاتمة وثبت بأسماء المصادر والمراجع.

أفردت المبحث الأول للتعريف بشعراء بني جيّان واشتمل على مطلبين الأول التعريف بأحمد بن فرج والمطلب الثاني التعريف بسعيد وعبد الله، أما المبحث الثاني فخصصتُه لدراسة مضمونات شعر بني جيّان وحوى ثلاثة مطالب، المطلب الأول شعر الوصف والمطلب الثاني شعر الغزل والمطلب الثالث مضمونات أخرى هي [المدح- الرثاء- الزهد].

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه درس مضمونات شعر بني جيان وهو شعر لم يُعن به المؤرخون والنقاد إلا قليلاً وقد أغفله عدد من النقاد الأقدمين والمحدثين الذين أرخو للشعر الأندلسي ودرسوه.

ومن أبرز نتائج هذا البحث:

- وصف شعراء بني جيّان الطبيعة ذاكرين الزهور والورود والحدائق والبساتين وفصل الربيع حين تلبس الطبيعة ثوباً قشيباً جديداً، وهو وصف لا يخلو من الإجادة.

- تغزَّل شعراء بني جيّان سالكين طريق العفاف في غزلهم، وقد ذكروا حجمات الشوق وريح الصَّبا وحُسن الحديث، واصفين الخدود والقُدود، ذارفين الدموع غزاراً على فراق الأحبة.

* الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية-كلية الآداب - جامعة أم درمان الأهلية

- المدح قليل عند شعراء بني جيّان، ولا يُعطى الصورة الكاملة للممدوح، والممدوح عندهم كريم يفوق حاتماً الطائي كرماً وجوداً، وركن من أركان قومه.

- الرثاء قليل جدّاً عند شعراء بني جيَّان ولعل أكثره سقط من يد الزمان.

- الزهد عندهم ليس عميقاً ويقرِّر حقائق معلومة لكل الناس.

Abstract

Bain : Jayan Poetic concept criticism and Literary study

This research is clasifciad as a conception study of Bani Jayan people and they are three brothers : Ahmed, Said and Abdall, sons of faraj Al-Jayani, they where four ous celebrities of the Umayat state- the Marwaniya

The research contain two Abstract, one in English and anther in Arabic plus and introductions. It also composes there chapter: the description, the 2nd chapter of the study of love verse (Lyries) and the 3rd chapter is praize, condolancy, and reluctancy poetry.

The importance of this research is the study of the concepts of this research is the study of the concept of Bani Jayan poetry which is poetry that didn't receive enough concern Of Bani Jayan poetry which is poetry. That didn't receive enough concern by historians and nethither by crtisc : except for a few of them but to taly ignored by Andalusia Archaic poetry historians and them latur cared for by contemporary historians who studied it:

The most important findings of their research are:

- Nature descriptions : Flowers, Roses, gardens the spring season and they were at best.

- Love poetry in purity , passion, soft lover stalk, Lyrity, passion, soft lovers talk, Lyricals, of beauty and Physique and shedding tears when love depart.

- Praize poetry as for generosity at it's best by their pillar genoures man "Hatim Altaire"

Condolancg Poetry: but there was very little of it. The most, decayed away with time. Reluctance poetry : Wasn't that deep fathom but reports, fixed realities of the people who not gready nor keen on Leisure.

مقدمة:

يقوم هذا البحث بدراسة مضمونات شعر بني جيَّان [أحمد- سعيد- عبد الله] وقد كان الإخوة الثلاثة من مشهوري شعراء تلك المدة من عصر الدولة الأموية [المروانية] بالأندلس على أن الأخ الأكبر [أحمد] كان الأشهر، وكان شعره أكثر وأغزر، ولا شك في أنه كان لكل واحد من هؤلاء الشعراء المرموقين ديوان شعر مستقل، لكن الآثار الأدبية الأندلسية الباقية من تلك المدة قليلة، وأحياناً تكون نادرة جداً.

اشتمل البحث على مستخلص باللغتين العربية والإنجليزية ومقدمة ومبحثين ثم خاتمة وثبت بأسماء المصادر والمراجع.

أفردت المبحث الأول للتعريف بشعراء بني جيّان واشتمل على مطلبين الأول التعريف بأحمد بن فرج والمطلب الثاني التعريف بسعيد وعبد الله، أما المبحث الثاني فخصصتُه لدراسة مضمونات شعر بني جيّان وحوى ثلاثة مطالب، المطلب الأول شعر الوصف والمطلب الثاني شعر الغزل والمطلب الثالث مضمونات أخرى هي [المدح- الرثاء- الزهد].

وترجع أهمية هذا البحث في أنه درس مضمونات شعر بني جيان وهو شعر لم يُعن به المؤرخون والنقاد إلا قليلاً وقد أغفله عدد من النقاد الأقدمين والمحدثين الذين أرخو للشعر الأندلسي ودرسوه.

المبحث الأول :التعريف بشعراء بني جيَّان أحمد – سعيد- عبد الله

المطلب الأول: أحمد بن محمد بن فرج الجيَّانّي

هو أحمد بن محمد بن فرج عاش في القرن الرابع الهجري وكانت وفاته سنة 366هـ ولا يُعرف تاريخ ولادته، ويمكن تقديرها بأوائل القرن الرابع[1] وهذه المدة كانت تحت حكم خليفتين

(1) الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، د. أحمد هيكل، ط 19، دار المعارف، القاهرة، ص 222.

اثنين من أقوى حكام الأندلس وأكثرهم شهرة وعناية بأحوال البلاد من كل اتجاه[1] فقد حكم عبد الرحمن الناصر خمسين عاماً [300-350هـ] وتولى ابنه الحكم بعده [350-366هـ] وقد ازدهرت الآداب في هذه المدة مع النهضة الشاملة.[2]

نبغ أحمد بن فرج ونبغ معه أخواه سعيد وعبد الله وكان نبوغهم في الشعر هو العلامة المميزة لاسم العائلة في القرن الرابع إضافة إلى معرفة عالية في الأدب وعلوم اللغة ومقدرة مشهودة على حسن الفهم والقدرة على الاستنباط.[3]

وكثر شعرهم وبلغ الغاية من التداول والشهرة حتى إن بعض الشعر تداخلت نسبته في ما بينهم، ونسبة أحمد وإخوته إلى [جيّان] وهي مدينة تقع في شرقي قرطبة، تستقل بمنطقة خاصة بها وكانت تتبعها ثلاثة آلاف قرية ووصفت بكثرة الجنّات والبساتين وبكثرة العلماء والأدباء الذين يُنسبون إليها.[4]

ولقد لخّص ابن الآبّار مكانة هؤلاء الإخوة الذين نبغوا في القرن الرابع الهجري في عز رُقي الدولة الأموية بالأندلس، وكانوا يقرضون الشعر الحسن، وكان أحمد أغزرهم أدباً وتصرفاً في الشعر والخطابة، وكان أحمد بشاعريته وموهبته في التأليف والتصنيف مقرّباً من الدولة الأموية.[5]

وتذكر كتب التراجم لأحمد بن فرج كتابين هما [الحدائق] وهو الكتاب الذي جمعه ونشره الدكتور محمد رضوان الداية وكتاب [المنتزين والقائمين بالأندلس وأخبارهم] وهذا الكتاب مفقود ولم تبق منه بقية تدل عليه وتشير إلى محتواه.[6]

---

(1) تاريخ الأدب العربي [عصر الدول والإمارات- الأندلس) د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ص 139.

(2) تاريخ الأدب الأندلسي، د مصطفى السيوفي، الدار الدولية للاستثمار الثقافية، القاهرة، ص 138.

(3) تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2 ص 242.

(4) الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد عبد المنعم الحميري، تحقيق إحسان عباس، جامعة ناصر الثقافية ط 2، 1980م ص 183 ومعجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، لبنان، ج 2 ص 195.

(5) الحلة السيراء، ابن الآبّار، تحقيق د. حسين مؤنس، القاهرة 1963م،ص 245.

(6) تاريخ الفكر الأندلسي، آنخل غونثالث بالنثيا، ترجمة د. حسين مؤنس، القاهرة، مكتبة النهضة العربية 1955م، ص 43.

دخل أحمد بن فرج السجن أيام خلافة الحكم المستنصر الذي تلقي منه مدائحه ثم رجع فهجاه.[1]

ويرى الدكتور إحسان عباس أن الأمر متعلق بشخصية أحمد أولاً فقال: "ويبدو أن أبا عمر ابن فرج كان شديد الأنفة، قوى العارضة، وأن مكانته من الدولة الأموية لم تُعفِه آخر الأمر من السجن، فقد سجنه الحكم المستنصر..." وقد قيل إن المستنصر عفا عنه فمات قبل أن يخرج من السجن سنة 366هـ.[2]

عاش أحمد بن فرج في القرن الرابع الهجري كما ذكرنا من قبل وهذه المدة في المشرق عصر تألق أدبي عامة وشعري خاصة وظهر فيه أبو الطيب المتنبي وأبو فراس الحمداني وجمهرة من الشعراء الذين كانوا نجوماً غير منكدرة في سماء الأدب وإن كان المتنبي وأبو فراس هما شمس الشعر وقمره وكانت العلاقات الأدبية والثقافية متواصلة بين المشرق والمغرب.[3]

وحين استوي أحمد بن فرج على ساق وبدأ ينشر شعره ويقدمه إلى أهل الأدب والفكر والفن كان ابن عبد ربّه في أواخر حياته ولا شك أن طبقة ابن فرج نهضت بالحركة الشعرية بعد أن أدى ابن عبد ربّه وطبقته مهمتهم وسلموا إليهم راية الشعر ومهدوا لهم مرحلة جديدة متقدمة متطورة.[4]

وكان شعر أحمد بن فرج صورة من صور الشعر الذي يصدر عن الشاعر الأندلسي وهو يرى ما حوله ويصطبغ بصبغة مكانه وعصره، لقي أحمد بن فرج تقدير الأندلسيين أدبائهم وشعرائهم ومؤرخيهم، الذين أثنوا على كلا الجانبين الإبداع الشعري والنشاط التأليفي، وترك كتابه الحدائق علامة مؤثرة في الأدب والشعر من جهة وفي إثبات المقدرة الأندلسية من جهة

(1) تجربة السجن في الشعر العربي- د. رضا عبد الله الخطيب، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1999م،ص 143.

(2) تاريخ النقد الأدبي عند العرب، د. إحسان عباس، بيروت، دار الشروق، 1992م، ص 258.

(3) تاريخ الأدب العربي، د. عمر فروخ، دار الملايين، بيروت، الطبعة الثانية 1984م، ص 217.

(4) تاريخ النقد الأدبي في الأندلس، د. محمد رضوان الداية، الطبعة الثانية 1981م، مؤسسة الرسالة دمشق،ص 304.

أخرى.[1] وأورد ابن حزم اسم أحمد بن فرج في جملة فحول شعراء الأندلس حين عدّهم وسماهم فقال: [ولو لم يكن لنا- يعنى أهل الأندلس- من فحول الشعراء إلا أحمد بن درَّاج القسطلي لما تأخر عن شاو بشار بن برد أو حبيب [أبي تمام] والمتنبي فكيف ولنا معه جعفر بن عثمان الحاجب [المصحفي] وأحمد بن عبد الملك بن مروان وأغلب بن شعيب، ومحمد بن مطرف بن شخيص، وأحمد بن فرج وعبد الملك بن سعيد والمرادي، وكل هؤلاء يهاب حبابهُ وحصان ممسوح الغرة".[2]

المطلب الثاني: سعيد بن فرج الجيَّاني- عبد الله بن فرج الجيَّاني

أولاً: سعيد بن فرج الجيَّاني: هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن فرج، عالم وأديب وشاعر حيث وردت تراجمه وهي قليلة، هي تراجم مختصرة، ومنها في جذوة المقتبس قال الحُميدي: "إنه أخو أحمد بن فرج صاحب كتاب [الحدائق] ذكره في كتابه وأورد له أشعاراً كثيرة".[3]

وفي الباقي القليل من شعره قصيدة تدل على مكانته في الشعر وتلقي ظلاً ولو خفيفاً على شخصه وشاعريته وهي قصيدة ناقض فيها قصيدة ابن الرومي المشهورة، وهي قصيدة غير مطولة فضل فيها النرجس على الورد، وأثار بذلك ردوداً كثيرة عليه في المشرق وفي الأندلس، وكان أكثر الأندلسيين يفضلون الورد، ولكنهم لا يزرُون بالنرجس، ولم يسلكوا سبيل ابن الرومي الذي نصر النرجس ثم وصف الورد وصفاً قبيحاً، ويرجع الفضل في وصول قصيدة أبي عثمان بن فرج اللطيفة إلى أبي الوليد الحميري صاحب كتاب [البديع في وصف الربيع] فإنه أعتني بهذا الموضوع عناية خاصة.[4]

---

(1) الشعر الأندلسي بحث في تطوره وخصائصه إميليو غرسيه غومس عربه د. حسين مؤنس مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1952م ص 43-44.

(2) جذوة المقتبس، الحميدي، حققه د. محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة ص 188.

(3) جذوة المقتبس ص 211 وبغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، أحمد بن يحى الضبي، مجريط 1884م ص 292، والمغرب في حلي المغرب، ابن سعيد الأندلسي، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر 1964م، ص 97، ويتيمة الدهر في شعراء أهل العصر، الثعالبي، دمشق، المطبعة الحنفية 1889م، ص 266.

(4) تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ص 110.

ثانياً: عبد الله بن محمد بن فرج الجيَّانيّ: هو عبد الله بن محمد بن فرج الجيّاني، وهو أخو أحمد صاحب كتاب [الحدائق] قال ابن الآبار في ترجمته في كتاب (التكملة لكتاب الصلة) كان هو وأخواه أحمد وسعيد من أهل المعرفة والفهم والوقوف على العربية واللغة وكانوا يقرضون الشعر الحسن، وكان أحمد أغزرهم أدباً وتصرفاً في الشعر والخطابة.[1]

وقال الحميدي في جذوة المقتبس بعد أن ذكر اسم الشاعر إنه أخو أحمد صاحب كتاب الحدائق وذكر له أخوه أحمد في كتابه شعراً كثيراً.[2]

المبحث الثاني: دراسة مضمونات شعر بني جيَّان

المطلب الأول: وصف الطبيعة

إذا شئت أن تلتمس إبداع شعراء الأندلس وافتتانهم ودقة وصفهم وجمال تصويرهم وحلاوة معانيهم وخصب خيالهم فاسمعهم ينعتون الطبيعة الناعمة النضرة وينعتون زينتها، فترى شعرهم حافلاً بذكر الرياض والأزهار والطيور والجداول والقصور وما إلى ذلك من مفاتن الطبيعة والعمران.[3]

وقد أفتنّ شعراء الأندلس في وصف الزهريات ولا سيما شعراء بني جيّان وعبروا عن فتنتهم بها في صور عديدة وتنوعت طرقهم في ذلك. ومن هذه الزهريات زهرة النرجس التي أكثر الشعراء من تشبيهها بالعين في الأندلس فقال أحمد بن فرج في ذلك:[4]

للرّوْضِ حُسْنٌ فَقِفْ عَلَيْهِ واصْرِفْ عِنَانَ الهَوى إليْهِ
أما تَرَى نَرْجِساً نضيراً يَرْنُو إليْهِ بِمُقْلَتَيْهِ[5]

---

(1) التكملة لكتاب الصلة، ابن الآبار، جزآن، عزة العطار الحسيني، القاهرة 1955م، ص 249 وبغية الملتمس ص 220 والمغرب في حلي المغرب ص 57.

(2) جذوة المقتبس ص 96.

(3) أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث، بطرس البستاني، دار مارون، عبود، ص 78-79.

(4) الحدائق والجنان من أشعار أهل الأندلس وديوان بني فرج شعراء [جيّان] جمعه وشرحه الدكتور محمد رضوان الداية، عجمان 2003م، ص 51.

(5) أكثر العرب من تشبيه النرجس بالعين في الأندلس والمشرق واشتهرت أبيات الوأواء الدمشقي،
فَأَمْطَرَتْ لُؤْلُؤاً مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ وَرْداً وَعَضَّتْ عَلَى العُنَّابِ بِالبَرَدِ

ويعمد عبد الله بن فرج إلى التشخيص في وصف النرجس فشبهه بالعين التي تعاني من النعاس وقد أصابها الذبول والاصفرار فيقرن صفرته بصفرة العاشق الذي جفاه الحبيب فلبس ثياب الحزن البيضاء جرياً على طريقة أهل الأندلس في ارتداء الثياب البيض عند الحداد فقال:[1]

ونرْجسٍ تَطْرِفُ أجفانُه كَمُقْلَةٍ قد دَبَّ فيها الوَسَنْ
كأنّه من صُفرةٍ عاشِقٌ يَلْبَسُ للبَيْنِ ثيَاب الحَزَنْ

يرتبط بالزهريات موضوع جذب اهتمام الشعراء ونعني بذلك المفاضلة بين الأزهار ولعلهم تأثروا في ذلك بابن الرومي الذي يفضل النرجس على الورد وصارت المفاضلة بين النرجس والورد باباً واسعاً يتبارى فيه شعراء الأندلس وينقسمون بين مؤيد ومعارض؛ وقول ابن الرومي في ذلك كثير، ومذهبه مشهور، وقصيدة أبي عثمان ردٌّ على قصيدة ابن الرومي التي مطلعها: [2]

خَجِلتْ خُدودُ الوردِ مِن تفضيله خجلاً تَوَرُّدُها عليه شاهدُ

وقد خالف كثير من شعراء الأندلس موقف ابن الرومي وتعصبوا للورد على النرجس ومنهم الوزير أبو جهور الذي عارض قصيدة ابن الرومي فقال: [3]

الورد أحسن ما رأت عيني وأزكي ما سقي ماء السحاب الجائر

وإذا كان الوزير أبو جهور قد فضل الورد دون أن يشير إلى النرجس صراحة فإن سعيد بن فرج الجيّاني كان أكثر وضوحاً في معارضة ابن الرومي وتفضيل الورد على النرجس فناظره وأبطل حججه ودافع عن حياء الورد ووصفه بأنّه تيجان وقائد الزهور وأنه وقار ومتوهج كالنجوم بينما النرجس يعيبه صفرته التي ترمز إلى المرض والذبول وعابه في هيئته وشخصه

---

(1) الحدائق والجنان ص 56.

(2) ديوان ابن الرومي، شرح فاروق أسليم، المجلد الثاني، دار الجيل بيروت، ص 357-358 وفيه قال في تفضيل النرجس على الورد:

للنرجس الفضلُ المبينُ وإن أبى آبٍ وحاد عن الطريقة حائدُ
والورد لو فتشت فردٌ في اسمه ما في الملاح له سميٌّ واحدُ

(3) الحلة السيراء، ص 247.

فجعله كالمنحط أو الراكع الذليل بين أحضان الثري، كما عابه حين رآه ابن الرومي كالرقيب على العشاق وهو بغيض مذموم ويقوده الحجاج إلى العبث بالأسماء فيقول: إن النرجس يتحول إلى [رجس] إذا حدث [الخرم] في أوله بينما يتحول الورد إلى ود، إذا حدث الخبن في وسطه فيقول: [1]

عنّي إليك فما القياسُ الفاسِدُ إلاّ الذي أدّى العيان الشاهدُ
أزعمتَ أنّ الوردَ من تفضيلهِ خَجلٌ وناجِلُه الفضيلةَ عائِدٌ
إن كان يسْتحي لفضلِ جمالهِ فحياؤُهُ فيه جمالٌ زائدُ
والنرجَسُ المُنحَطّ: إما راكعٌ ذُلاً إلى عَفْرِ الثّرى أو ساجدُ
وجعَلتُ للأسماء حَظّاً زائداً مَهْلاً فما هذا سبيلٌ قاصِدُ
اسم الذي فضلت إن فتّشتَهُ وخَرَمْتَ أوّلهُ فرِجْسٌ راكِدُ
والوردُ كَيف خَرَمْتَهُ وخَبنْتَهُ ودٌ تودُّ به وَرَدُّ عائدُ

فقول سعيد بن فرج: [2]

ولمن يكونُ الفضلُ في حكم العُلا الموعودُ عنهُ أو النَّديمُ الواعِدُ

ردٌّ على قول ابن الرومي: [3]

شتَّانَ بين اثنين هذا مُوعدٌ بتَسَلُّبِ الدنيا وهذا واعدُ

فجعل الورد لتأخره موعداً بانقضاء الربيع والنرجس لتبكيره واعداً به، وردّ سعيد عليه مقنع لأن الموعود به أجل من النذير الواعد عنه.

وقول سعيد بن فرج: [4]

يفنى خيارُ الخلْقِ في الدنيا وما شَيْءٌ سوى إبليس فيها خالدُ

ردٌّ على قول ابن الرومي: [5]

(1) الحدائق والجنان ص 61-62.
(2) الحدائق والجنان، ص 61.
(3) ديوان ابن الرومي ص 357.
(4) الحدائق والجنان ص 62.
(5) ديوان ابن الرومي ص 357.

وإذا احْتَفَظْتَ به فأمْتِعْ صاحبٍ ببقائه لو أن حيًّاً خالدُ

لأن النرجس يبقي بنضرته أياماً، والورد أسرع ذبولاً.

ويقول سعيد الجياني: [1]

وجَعلتَ للأسماء حَظّاً زائداً مَهْلاً فما هذا سبيلٌ قاصِدُ

ردٌّ على ابن الرومي في قوله: [2]

اطلُب بعيشك في الملاح سمَيَّهُ أبداً فإنك لا محالة واجدُ

جعل من محاسنه التسمي به عنده [فنرجس] في أسمائهم كثير وذلك لا حُجّة له ولا عليه.

وقول سعيد بن فرج: [3]

ولو أنّ فعلاً للكواكبِ في الثُرى رَبّي الرياضَ كما يُربّي الوالدُ

ردٌّ على بيتي ابن الرومي: [4]

هذي النجوم هي التي ربَّتهما بِحَيَا السَّحَابِ كما يُربي الوالدُ

فانظر إلى الأخوين مَنْ أدناهُما شَبَهاً بوالده فذاك الماجدُ

شبه النرجس بالنجوم.

احتفي شعراء الأندلس بزهرة الياسمين ورسموا لها صوراً عديدة فأشار أحمد ابن فرج إلى بقاء الياسمين محتفظاً بعطره ووصفه بالوفاء قائلاً: [5]

لَيْسَ كاليَاسَمِيْنِ نَوْرُ الرّياض هُوَ باقٍ والنَّوْرُ أجْمَعُ ماضٍ

فاقضِ بالفَضْل للوَفاءِ على الغَدْ رِ تكُنْ إن حَكَمْتَ اعْدَل قاضٍ

أهدى سعيد بن فرج ياسميناً أبيض وأصفر إلى عبد الله الناصر[1] وكتب معه:[2]

(1) الحدائق والجنان ص 62.

(2) ديوان ابن الرومي ص 357.

(3) الحدائق والجنان ص 63.

(4) ديوان ابن الرومي ص 358.

(5) الحدائق والجنان ص 40.

مولايَ قَدْ أرسلْتُ نحوك تُحفةً بمرادٍ ما أبغيه منك تُذكِّرُ
من ياسمينٍ كاللجَيْن تبرجَتْ بِيْضاً وصُفراً والسَّماحُ يُعبّرُ

يقول إنه أهدى إليه ذلك الياسمين الملون بالصفرة والبياض الذي يوحي بمعنى لا يصعب على الأمير تعبيره وتفسيره.

وصف أحمد بن فرج زهرة السوسن وافتنّ في توليد الصور المبتكرة لها ولا سيما الصور اللونية فقال:[3]

بَعَثْتُ بسَوْسَنٍ نَضْرٍ يَنمُّ كجُوْنَةِ العِطْرِ
كأكؤُسٍ فِضةٍ فيها بقَايا شَهْلَةِ الخَمْر
أو الوجنات منك دَنَتْ الى وَجَناتِيَ الصُّفْرِ

فالشاعر يصف زهرة السوسن بأنها يانعة نضرة وكأنها في إناء مغطى بجلد، مشبّهاً لها بكأس من الفضة فيها بقية خمرة لونها ما بين السواد والحمرة.

لم يغب السفرجل عن أوصاف أحمد بن فرج فوصفه بقوله:[4]

أوالِفُ أغصانٍ تَرَكْنَ فُروعَها لِيَقْصِدْنَ أزكى أفْرُعاً وأُصُولا
حَكتْ من حُلي العُشّاق لوناً وخالفتْ بِنعْمتِها مِنْهُمْ ضَنىً ونحُولا

يقول الشاعر: تركت ثمرات السفرجل فروع أغصانها لتكون على مائدة كرم، مشبهاً لها بلون العُشاق المُصفر ومخالفة لهم من جهة أخرى فهي لامتلائها ونضارتها منعمة وهم قد أصابهم الضنى والنحول.

---

(1) عبد الله بن الناصر- أحد أبناء عبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر لدين الله حكم من [300-350هـ] وكان فقهياً شافعياً شاعراً إخبارياً متنسكاً وقد اشترك في مؤامرة على والده قتل بسببها [الجذوة ص 244 والبغية ص 949].

(2) الحدائق والجنان ص 65.

(3) الحدائق الجنان، ص 38-39.

(4) نفسه، ص 48.

اشتهرت الأندلس بأرضها الخصبة وتربتها المعطاءة فانتشرت أشجار الفواكه على اختلاف نوعها كالرمان والتفاح والكمثري وغيرها وتهادى الشعراء بالفواكه وكتبوا معها أشعاراً جميلة. بعث أحمد بن فرج بهدية من الفاكهة إلى بعض أصدقائه وكتب معها: [1]

بَعثْتُ بها أشباه أخلاقِكَ الزُّهر بِحَظّين من طِيْبٍ المَذاقة والنّشْرِ

مُلَوّنةً لوْنَيْن تحكيهما معاً بتلكَ الايادي البْيضِ والنّعم الخُضْرِ

جاءت الفاكهة المهداة ذات لونين فشابهت من خصاله الكريمة أمرين في لونين أيضاً، أياديه البيض أي آثاره الطيبة في الخير والصلاح، ونعمه التي يتفضل بها على الناس وهي نعم وفيرة صادرة عن نفس سمحة.

ولأحمد بن فرج الجيّاني وصف لرمانة يتخيلها قد لبست رداء من الصوف الأحمر وقد بدت حباتها كالجواهر ويشبه هذه الحبوب بلثات الحبيب، ويخلع عليها الصفات الإنسانية فيراها تشكو الفراق بعد أن فرغت أغصانها قائلاً: [2]

ولابسَةٍ صَدَفاً أصْفَرا أتَتْكَ وقد مُلِئتْ جَوْهَرا

كأنَكَ فاتحُ حُقّ لطيفٍ تَضَمّن مَرْجَانَها الاحْمَرا

حُبوباً كمثلِ لثاتِ الحَبِيب رُضاباً أذا شئت أو منظرا

وقال أيضاً في وصف رُمان: [3]

ثمرٌ أتاكَ جَنَاهُ في غُلُفٍ كالجَوْهر المكنونِ في الصَّدَفِ[4]

شبه غلاف الرمانة أي قشرتها بالصدفة.

بعث أحمد بن فرج هدية من الكمثرى[5] وكتب معها: [6]

---

(1) نفسه، ص 39.

(2) الحدائق والجنان ص 38.

(3) نفسه ص 43.

(4) وظاهر أن هذا البيت مطلع قصيدة أو قطعة لم يبق منها غيره [الحدائق والجنان ص 3.

(5) الكمثرى في بلاد الشام الإنجاص [ويقال عند الفصحاء الإجاص] والكمثرى معروفة لديهم لكنها مقصورة على كلام الفصحاء التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، ابن الكناني ص 77-88.

(6) الحدائق والجنان ص 36-37.

جُنيتُ من القُضُبِ النَّواضِرْ فأتَتْكَ كالغِيد العَواطِرْ
ما بَيْنَ مُخْضرّ الرَّبِيْعِ وبين مُصْفَرّ الازاهِرْ
وكأنّ أصْغَرها دِقَا قُ كواكبٍ في عَيْنِ نَاظِرْ
أو مثلُ صَفْراء المُدا مَةِ في أكيّاسٍ أصَاغِرْ
مُتَنَفسَاتٍ في الأُنُو فِ بمثلِ أنفاسِ المجَامِرْ

شبه الشاعر الكمثرى بالغيد الحسان، لها رائحة جميلة عطرة تتفاوت ألوانها ما بين الخضرة الظاهرة والصفرة، تبدو وكأنها على شجرتها كوكب صغير يلمع في أفق السماء مشبهاً صفاءها ولونها بشيء من الخمرة التي وضعت في كيس صغير ولها رائحة نفاذة كأنَّها بخور وضع في مجمرة.

ومن غريب الوصف في عجيب الرصف قول أحمد بن فرج:[1]

أمَّا الربيعُ فقد أراكَ حدائقاً لَبِسَتْ بها الأيَّامُ وَشْياً رائقا
فكأنَّما تجترّ أذيالُ الصَّبا فيها البُروقُ أزاهراً وشقائقا
فاذا الصِّبا لعِبَتْ به في روضةٍ ذكرَ الفِراق بها بُكاً وتَعَانُقا

يقول الشاعر: إنّ المطر الذي بشرت به الرعود الصادقة أنبتت هذه الأزاهير والورود والشقائق والأنوار، وجعل ريح الصبا حين تهبُ تمر عليها وتخال بما تمر عليه من محاسن النبات المزهر المنور، مشبهاً اضطراب النوار بالرياح وقرب بعضها من بعض وسقوط الندي منها بذلك الاضطراب بالتعانق عند الفراق والبكاء من أجله.

ومما تقدم يظهر جلياً أن شعراء بني جيّان وصفوا الطبيعة وصف الأندلسيين لها وقد أفاضوا في ذكر الزهور والورود وخاصة زهرة النرجس، كما ذكروا الحدائق والبساتين ذاكرين فصل الربيع حين تلبس الطبيعة ثوباً قشيبًا جديدًا.

المطلب الثاني: الغزل

(1) الحدائق والجنان ص 44-45.

كان كل ما في الأندلس يدعو إلى الغزل والنسيب فمن طبيعة فتانة إلى حضارة وعمران إلى حدائق ورياض إلى مجالس للهو والخمر والغناء، فكان من ذلك أن أمعن أهل الأندلس في حياة النعمة والترف وأخلدوا إلى الحب والغزل.[1]

يقول أحمد بن فرج:[2]

ومازالَ الهَوى سكناً لِقَلْبي أفِرُّ إليْهِ من نُوبِ الخُطوبِ
وألْتَذُّ الغَرام المحْضَ مِنْهُ وأسْتحْلِي به حتى كروبي
كذاك الحُبُّ ضَيْفٌ ليْسَ يأتي الى غيْرِ الكرامِ مِنَ القُلُوبِ

يعد الشاعر الهوى سكناً لقلبه يأوي إليه، ذاكراً أنه يعبر إليه حين تلم به الخطوب والشدائد، ملتذاً بالغرام المحض منه واجداً حلاوة طعمه حتى وهو في أشد الكروب والمحن، واصفاً الحب بأنه ضيف لا يحل إلا بالقلوب الكريمة، فالأبيات تعالج قضية الحب في شكلها العذري وفي أفقها السامي وقد أطنب مؤرخو الأدب في الثناء على ابن فرج وأخص المستشرقين لإعجابهم الشديد به وبطريقته. يشبه أحمد بن فرج ابتسامة محبوبته بالدُّر حسناً وتلالؤاً ويشبه كلامها العذب الحلو بالدر أيضاً فيقول:[3]

تَبَسَّمُ عن دُرٍ كدُرَ كلامِها فَلِلَهِ سِمْطاً دُرّها وابتسامِها
إذا ضَحِكتْ أو حَدَّثَتْ قلت: هذه جَواهرُ فُضّتْ من حُلِيّ نظامِها

ربط ابن حزم الحب في رسالته بالنظرة الأفلاطونية ووثق العلاقة بينه وبين الأخلاق، إذ كانت علاقة الشعر بالأخلاق قد أخذت تتحدد لا على نحو رومنطيقي إعرابي كما حدث في نسيب المشارقة، بل على نحو من الإيمان بالعفاف، وأنَّه سمة أخلاقية ملازمة للفتوة نفسها، تلك الفتوة النابعة أيضاً من النظرة الدينية[4] وأحمد ابن فرج من خير من يمثلون هذا الاتجاه في قوله:[5]

(1) الأدب الأندلسي [النثر- الشعر- الموشحات] فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، 2012م ص 47.
(2) الحدائق والجنان ص 32.
(3) المصدر نفسه ص 50.
(4) تاريخ الأدب الأندلسي، عصر الطوائف والمرابطين، إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، ص 157.
(5) الحدائق والجنان ص 41.

وطائعةِ الوِصَالِ عَفَفْتُ عنها وما الشَّيطانُ فيها بالمُطَاعِ
بَدتْ في اللَيلِ سافرةً فباتَتْ دَياجي اللَّيلِ سافِرة القِنَاعِ
فَمَلكتُ النّهى جَمحَاتِ شَوْقي لأَجري في العفاف على طباعي
وبتُ بها مبيْت السقب يظمأ فَيمْنَعُهُ الكعامُ من الرَّضاعِ

وقف الأدباء والمؤرخون طويلاً كما فعل المعاصرون عند هذه القصيدة، فأشار غرسية غومس في كتابه [الشعر الأندلسي] "... وقد تحمس الناس في بغداد لدعوة العذرية هذه، وقدر لهذه الدعوة أن تجد صديً بعيداً في قرطبة.. وكان ابن فرج من أهل الأدب وكان شاعراً محسناً ومن شعره العذري: "وطائعة الوصال"...].[1]

وعلق آنخل جونثالث بالنثيا على كلام غرسية غومس بأن القصيدة المذكورة جميلة، وتعد نموذجاً للغزل العذري عند شعراء العرب، وأشار إلى ترجمة غومس للقصيدة إلى اللغة الإسبانية بعنوان [عفة] [2] ومرّ هنري بيريس على هذه القصيدة وأشار إلى العفة الحقيقية فيها.[3]

وكذلك قوله: [4]

بأيّهما أنا في الشُّكْر بادي أشكْر الطيف أم شُكر الرُّقادِ؟
سرى لي فازدْهى املي ولكنْ عَفَفْتُ فلمْ أَنَلْ مِنهُ مُرَادي
وما في النَّومِ من حَرَجٍ ولكَنْ جَرَيْتُ مِنْ العَفافِ على اعْتيادِ

تمثل الأبيات تياراً شعرياً أندلسياً عُرف بتيار العفاف يذكر فيها الشاعر عفافه ونبل أخلاقه حين رأي خيالها في النوم امتنع منه كامتناعه في اليقظة فيصف نزاهة نفسه ويُبعد همته عن مغازلة النساء.

يقول أحمد بن فرج: [1]

---

(1) الشعر الأندلسي غرسيه غومس، ص 42-43.

(2) تاريخ الفكر الأندلسي، ص 43.

(3) الشعر الأندلسي في عصر الطوائف، هنري بيريس، ترجمة د. الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، مصر الطبعة الأولى، 1988م،ص 270.

(4) الحدائق والجنان ص 34.

بنفسي من يَصدُّ بغير ذَنْبٍ سوى إدلاله ثِقةً بحُبّي
عجبتُ لِقَلْبهِ قاسٍ كجِسْمي ويَحْكِي جِسْمُهُ فِي الِّلِيْنِ قلبي
فَهَلا بالَّتشَاكُل كان قاسٍ لقاسٍ واغْتَدى رَطْبٌ لرطبِ

الخطاب للمحبوبة ولمّا عبّر عنها باسم الموصول [مَنْ] إشارة إلى الحبيب أعاد الضمير في إدلاله بها المذكر مراعاة لمناسبة اسم الحبيب، يتحدث هنا عن غرض غزلي لطيف وهو المفارقة الغريبة فقلبها قاس كجسمه الناحل وجسمها لين رقيق كقلبه، ويتمني أن يكون قلبها ليناً كقلبه، وذلك بطبله المشاكلة.

وتؤدى الطبيعة دوراً بارزاً في غزل الأندلسيين وقد أشار المقري في كتابه نفح الطيب إلى براعة شعراء الأندلس فقال عنهم: "إنهم إذا تغزلوا صاغوا من الورد خدوداً، ومن النرجس عيوناً ومن الآس أصداغاً ومن السفرجل نهوداً..." [2] وكثيراً ما نقع على بعض الصور أو المعاني الجيدة في مزج الغزل بعناصر الطبيعة على نحو ما يبدو في قول ابن فرج في محبوبته: [3]

ومَنْ يَنْظُر إلى خَدّيك يَحْكُمْ على وَرْدْ الحدائقِ للخُدِود
وما اهتزَّت غُصُونُ الرَّوض الا تَمنّتْ حُسْنَ قَدّكِ فِي القُدُودِ

فالخدود هي الأصل، والورد هو المُقلد فالخدود هي مثال الجمال بحمرة خلق الله للإنسان وقدُّ هذه الفتاة الموصوفة تتمناه غصون الرياض كلها، فأين حسن قدها المياس من تثني تلك الغصون التي لولا هبوب النسيم لما ظهر شيء من حسنها.

من معالم الجمال رقة الخصر ودقته كما يرد في شعر كثير من الشعراء وفي ذلك يقول أحمد بن فرج: [4]

وضعيفة الخَصْرِيْن تَثْنِها الصّبا ثَملاً ويَلْقاها الكَمِيُّ فيُصْرَعُ
تَصِفُ الهوى فيُريقُ دُرُّ حَدِيثِها دُرّاً يَرِفُّ وأفْحُواناً يَنْصَعُ

---

(1) الحدائق والجنان ص 31.

(2) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ، أحمد بن محمد المقري، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت، دار صادر 1968م،ص 323.

(3) الحدائق والجنان ص 36.

(4) الحدائق والجنان ص 40.

يقول هي من الرقة واللطافة بحيث يميلها مرّ النسيم العليل ومن المفارقة أنها على هذا الضعف تصرع الكمي الذي لا يغلبه أحد، لكن أين سلاحه من سلاح الحسن والرقة والجمال.يمضى الشاعر على نهج الشعر العربي في التجاوب مع الريح إذا هبت ليلاً مذكرة إياه بديار الأحبة ويستفيد من الجناس بين الصبا اسم الريح العليلة التي يذكرها الشاعر بالخير عادة وبين الصبابة وهي الشوق ورقته وحرارته، ويعقد بينهما صلة هدوء وتحرك أو سكون واهتياج فيقول: [1]

هي الرّيْحُ يَسْرِي الشّوقُ فيّ إذا سَرَتْ ويَجري لها دَمعي ببَحْرٍ إذا جَرَتْ
كأنَّ الصَّبا مُشتقَّةٌ مِنْ صَبابتي فأهتاجُ ما هاجَتْ وأهْدَأ إذا هَدَتْ

ومن النماذج الشعرية المذكورة آنفاً يتضح أن شعراء بني جيَّان تغزلوا وسلكوا طريق العفاف في غزلهم ذاكرين جمحات الشوق وريح الصبا وحُسن الحديث واصفين الخدود والقدود ذارفين الدموع غزاراً لفقد الأحبة.

المطلب الثالث: مضمونات أخرى [المدح – الرثاء- الزهد]

أولاً: المدح:

مدح سعيد بن فرج ممدوحاً له لم يُسمّه ذاكراً سماعه بجود كعب بن أمامة وحاتم الطائي جاعلاً جود ممدوحه فوق جود كعب وحاتم، لأنه جود لازم ممدوحه العُمر كله داعياً له بطول البقاء ووفور الخير [هكذا تكون المكارم] وذلك بقوله: [2]

قد سَمِعْنا بِجُود كَعْبٍ وحاتمٌ ما سَمِعْنا جُوداً مدى العُمْرِ لازم
فدعائي بأن تَدُومَ دعاءٌ لِي لازال طُوْلَ ما عِشتَ دائم
ما سَمِعْنا كَمِثْل هذا اخْتِراعاً هكذا هكذا تكُوْنُ المكارمُ

مدح أحمد بن فرج الوزير عبيد الله بن يحيى قائلاً: [3]

وحَسْبِي إن سكتُّ فقالَ عنّي وطالَبنِي العداةُ فكان رُكْنِي
وراموهُ لِيُغرُوه بِضَيْمي فأغرَوهُ بِدَفْع الضَّيْم عَنّي

---

(1) نفسه ص 32.

(2) الحدائق والجنان ص 66.

(3) نفسه، ص 50-51.

مدح أحمد بن فرج الوزير عبيد الله بن يحيى بن إدريس بأنه ركن من أركان قومه وشريف من أشرافهم وإذا حاول الأعداء تحريضه لينالني بأذى كانت محاولتهم حافزاً له ليدفع الظلم عني.

بدأ المدح قليلاً فيما بقي من شعر بني جيّان ولا توجد فيه صورة الممدوح كاملة فالممدوح عندهم كريم يفوق حاتماً الطائي كرماً وجوداً وركن من أركان قومه.

ثانياً: الرثاء:

رثي أحمد بن فرج شخصاً لم يسمه ذاكراً سرعة انقضاء أجله مشبهاً له بغصن ريان أمالته رياح الصبا، كناية عن انقضاء أجله كما يذوي الغصن إذا كسرته الريح أو قطعته واصفاً قصر مدة حياة المرثي مشبهاً ذلك بالمدة الفاصلة بين الضحى والأصيل وقد عجل سير الشمس في ما بينهما بقوله: [1]

فَلِلّه عَيْناً مِنْ رآهُ وقد قضى فاغمضَ منهُ الطَّرْفُ وهو كليلُ
لَكالَغُصُنِ الرَّيان أَلوَتْ به الصِّبا فَخَرّ نَضِيْراً لم يَنَلّهُ ذُبُولُ
وكالشَّمْسِ راقَتْ بالضُّحى أعْيُنَ الوَرى فأعْجَلَها نَحْوَ الغُروبِ أصِيلُ

وهكذا بدأ الرثاء في شعر بني جيّان نذراً يسيراً ولعله سقط من يد الزمان ولم يبق منه إلا ثلاثة الأبيات المذكورة آنفاً.

ثالثاً: الزهد:

قال عبد الله بن فرج: [2]

تَدَارَكْتُ من خَطئي نادماً أأرْجُو سِوى خَالِقي رَاحِماً؟
فلا رُفِعَتْ ضَرْعَتي إن رَفَعْتُ يَديَّ إلى غَيْرِ مَوْلَاهُما!
أموتُ وأشكو إلى من يَمُوتُ بماذا أكفرُ هذا بِمَا؟

في الأبيات مسحة زهدية يدعو فيها أبو محمد عبد الله بن فرج الجياني إلى الابتعاد عن التكسب من الناس والالتجاء إلى العبادة ذاكراً الاكتفاء بالدعاء إلى الله عز وجل والتوجه إليه

(1) نفسه، ص 46.

(2) الحدائق والجنان، ص 71.

مع السعي في طلب الرزق وطلب الستر مستفهما استفهاماً إنكارياً وكيف يُكفر ذنبه حين كان يشكو إلى من يموت والحق أن يشكو إلى الحي الذي لا يموت. والأبيات تقرر حقائق معلومة لكل الناس.

خاتمة

توصلت في دراستي هذه إلى عدة نتائج أبرزها:

1- وصف شعراء بني جيّان الطبيعة وصف الأندلسيين لها وقد أفاضوا في ذكر الزهور والورود وخاصة زهرة النرجس، كما ذكروا الحدائق والبساتين ذاكرين فصل الربيع حين تلبس الطبيعة ثوباً قشيباً جديداً.

2- تغزَّل شعراء بني جيّان سالكين طريق العفاف في غزلهم، ذاكرين جمحات الشوق وريح الصبا، وحسن الحديث، واصفين الخدود والقدود ذارفين الدموع غزاراً لفقد الأحبة.

3- بدأ المدح قليلاً فيما بقي من شعر بني جيّان ولا توجد فيه صورة للممدوح كاملة، فالممدوح عندهم كريم يفوق حاتماً الطائي كرماً وجوداً وركن من أركان قومه.

4- الرثاء في شعر بني جيّان نذر يسير ولعله سقط من يد الزمان ولم يبق منه إلا ثلاثة أبيات فقط.

5- الزهد في شعر بني جيّان ليس عميقاً ويقرر حقائق معلومة لكل الناس.

المصادر والمراجع

1- أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث- بطرس البستاني- دار مارون عبود.
2- الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة- د. أحمد هيكل- دار المعارف القاهرة – ط 19.
3- الأدب الأندلسي [النثر- الشعر- الموشحات] فوزي عيسى- دار المعرفة الجامعية 2012م.
4- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس- أحمد بن يحيى الضبي- مجريط 1884م.
5- تاريخ آداب العرب- مصطفى صادق الرافعي- دار الكتب العلمية- بيروت ط 2.
6- تاريخ الأدب الأندلسي- د. إحسان عباس- دار الثقافة- بيروت لبنان- ط 7- 1985م.
   1. :عصر سيادة قرطبة
   2. 7 - عصر الطوائف والمرابطين
7- تاريخ الأدب الأندلسي- مصطفى السيوفي- الدار الدولية للاستثمارات الثقافية القاهرة.
8- تاريخ الأدب العربي- د. عمر فروخ- دار الملايين- بيروت- ط 2- 1984م.

9- تاريخ الأدب العربي [عصر الدول والإمارات- الأندلس] د. شوقي ضيف دار المعارف- القاهرة.
10- تاريخ الفكر الأندلسي آنخل غونثالث بالنثيا- ترجمة د. حسين مؤنس- القاهرة- مكتبة النهضة العربية 1955م.
11- تاريخ النقد الأدبي عند العرب- د. إحسان عباس- بيروت- دار الشروق 1992م.
12- تاريخ النقد الأدبي في الأندلس- د. محمد رضوان الداية- ط 2- 1981م مؤسسة الرسالة دمشق.
13- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس- ابن الكتاني- تحقيق د. إحسان عباس – دار الثقافة- بيروت- ط 3- 1986م.
14- تجربة السجن في الشعر العربي- رشا عبد الله الخطيب – المجمع الثقافي- أبو ظبي- 1999م.
15- التكملة لكتاب الصلة- ابن الآبار- جزآن- عزة العطار الحسيني- القاهرة 1955م.
16- جذوة المقتبس- الحميدي- حققه محمد بن تاويت الطنجي- القاهرة.
17- الحدائق والجنان من أشعار أهل الأندلس وديوان بني فرج شعراء [جيّان] جمعه وشرحه د. محمد رضوان الداية عجمان 2003م.
18- الحلة السيراء- ابن الآبار- جزآن- تحقيق د. حسين مؤنس القاهرة- الشركة العربية للطباعة والنشر 1963م.
19- ديوان ابن الرومي- شرح فاروق أسيلم- المجلد الثاني- دار الجيل بيروت.
20- الروض المعطار في خبر الأقطار- محمد بن عبد المنعم الحميري- تحقيق د. إحسان عباس – مؤسسة ناصر للثقافة ط 2- 1980م.
21- الشعر الأندلسي [بحث في تطوره وخصائصه] إميليو غرسيه غومس- عربه د. حسين مؤنس- مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1952م.
22- الشعر الأندلسي في عصر الطوائف- هنري بيريس- ترجمة د. الطاهر أحمد مكي- دار المعارف- مصر ط 1- 1988م.
23- معجم الأدباء [إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب] ياقوت الحموي- مكتبة عيسى البابلي الحلبي- القاهرة- 1936م.
24- المغرب في حلي المغرب- ابن سعيد الأندلسي- تحقيق شوقي ضيف- دار المعارف مصر- 1964م.
25- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب- أحمد بن محمد المقري- تحقيق د. إحسان عباس بيروت- دار صادر 1968م.
26- يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر- الثعالبي- دمشق- المطبعة الحنفية 1889م.